اليوم
ثيابه ويبيضها ويعد الطيب ان لم يكن عنده
ويفرغ قلبه من الاشغال التي تمنعه من البكور
الى الجمعة وينوي في هذه الليلة صوم يوم الجمعة
فان له فضلا وليكن مضموما الى يوم الخميس والسبت
لا مفردا فانه مكروه ويشتغل باحيا هذه الليلة
بالصلاة وختم القران فلها فضل كثير ويسحب
عليها فضل يوم الجمعة ويجامع اهله في هذه
الليلة او في يوم الجمعة فقد استحب ذلك قوم
حملوا عليه قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله من بكر وابتكر
وغسل واغتسل وهو حمل الاهل على الغسل وقيل معناه
غسل ثيابه فروي بالتخفيف واغتسل لجسده وبهذا
يتم اداب الاستقبال ويخرج من زمرة الغافلين
الذين اذا اصبحوا قالوا ما هذا اليوم قال بعض السلف
اوفى الناس نصيبا من الجمعة من انتظرها ورعاها
من الامس واخسهم نصيبا من اذا اصبح يقول ايش
اليوم وكان بعضهم يبيت ليلة الجمعة في الجامع لاجلها
الثاني اذا اصبح ابتدا بالغسل بعد طلوع الفجر وان
كان لا يبكر فاقربه الى الرواح احب ليكون اقرب عهدا
بالنظافة فالغسل مستحب استحبابا موكدا وذهب
بعض العلما الى وجوبه قال صلى الله عليه وسلم
غسل الجمعة واجب على كل محتلم والمشهور من
حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما من اتى
الجمعة فليغتسل وقال صلى الله عليه وسلم
من شهد الجمعة من الرجال والنسا فليغتسلوا وكان
اهل المدينة يتسابون بينهم فيقول احدهما للاخر
لانت شر ممن لا يغتسل يوم الجمعة وقال عمر لعثمان
رضي الله عنهما لما دخل وهو يخطب ما هذه الساعة

منكرا

منكرا عليه ترك البكور فقال ما زدت بعد ان سمعت
الاذان على ان توضات وخرجت فقال والوضو ايضا وقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل
وقد عرف جواز ترك الغسل بوضو عثمان رضي الله
عنه وبما روي انه صلى الله عليه وسلم قال من توضا
يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
ومن اغتسل للجنابة فليفض الما على بدنه مرة
اخرى على نية غسل الجمعة فان اكتفى بغسل واحد
اجزاه وحصل له الفضل اذا نوى كليهما ودخل غسل
الجمعة في غسل الجنابة وقد دخل بعض الصحابة على
ولده وقد اغتسل فقال للجمعة فقال بل من الجنابة فقال
اعد غسلا ثانيا وروى الحديث في غسل الجمعة على
كل محتلم وانما امره به لانه لم يكن نواه وكان لا يبعد
ان يقال المقصود النظافة وقد حصلت النية ولكن هذا
ينقدح في الوضو ايضا وقد جعل في الشرع قربة
ولا بد من طلب فضلها ومن اغتسل ثم احدث
توضا وان لم يبطل غسله والاحب ان يحترز عن ذلك
الثالث الزينة وهي مستحبة في اليوم وهي ثلاثة
الكسوة والنظافة وتطييب الرائحة اما النظافة
فالسواك وحلق الشعر وقلم الظفر وقص الشارب وساير
ما سبق في كتاب الطهارة قال ابن مسعود من قلم اظفاره
يوم الجمعة اخرج الله منه دا وادخل فيه شفا فان كان
قد دخل الحمام في الخميس او الاربعا فقد حصل المقصود
فليتطيب في هذا اليوم باطيب طيب عنده ليغلب بها الروايح
الكريهة ويوصل بها الروح والراحة الى مشام الحاضرين
في جواره واحب طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه
وطيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه روي ذلك في الاثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)